العجز النفسي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

م.د.طالب سرحان شفيق المالكي
وزارة التربية-المديرية العامة لتربية محافظة البصرة
الكلية التربوية المفتوحة

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العجز النفسي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩ على عينة مقدارها(١٥٠) طالب وطالبة بطريقة عشوائية ، وأعتمد الباحث على الدراسات السابقة وادبيات في بناء المقياس المتكون من (٣٠) فقرة وبخمس بدائل ،واجرى عليه الصدق الظاهري والقوة التميزية والثبات بطريقة التجزئة النصفية وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون البالغ(٠,٩٠) وبمستوى دلة(٠,٠١) وتوصلت النتائج إلى أنّ مستوى العجز النفسي عالي لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: العجز النفسي، الكلية التربوية المفتوحة

Psychological Disability for the Students of Open Educational College

Lecturer Dr. Talib Sarhan Shafiq Al-Maliky
Staff Member of Open Educational College, Studies Centre in Basrah

Abstract:

The present research paper aims at identifying the psychological disabilityfor the students of the Open Education College for the academic year 2018-2019 on a sample of (150) students who are chosen randomly. The researcher relied on the previous studies and principles in constructing the scale which consists of 30 paragraphs and five alternatives. The apparent truthfulness, discriminatory power and stability have been applied on the scale by using the method of the semi-fragmentation and correction of Spearman Brown's equation(0,90) at the level of (0.01). The results showed that the level of the psychological disability is higher among the sample.

Keywords: Psychological Disability, Open Educational College

مشكلة البحث

تتبلور المشكلة من خلال عمل الباحث في مهنة التعليم ولكونه تدريسي في الكلية التربوية المفتوحة ومعايشته مع الطلبة والشعور بمعاناتهم التي يعيشونها وما يتعرضون له من ضغوطات الحياة نتيجة متغيرات الاحداث السريعة التي يعيشها الطالب في الكلية التربوية المفتوحة وما بين متطلبات الدراسة وقرارات وزارة التربية فقد يتسبب ذلك في اضطرابات نفسية تعيق ممارسة حياته بشكل طبيعي ومن الملاحظ أن هناك بعض الضغوطات التي تواجه الطلبة خلال حياتهم في الكلية ، إذ تكون هذه الصعوبات حجر عثرة في تحصيلهم الدراسي ومسيرتها العلمية فالمشاكل وضغوطات الحياة وعدم الاعتراف بالشهادة كلها تتسبب في تكوين حاجز نفسي لدى الطلبة مما يؤخر مواكبته في اكمال متطلبات دراسته تكون هناك معاناة كبيرة تحيط بالطالب مما يجعله يخوض غمار حياته بمعاناة قاسية ولأجل تلافيها بطرق علمية سليمة ولتجاوز السلبيات التي قد تفاجئ الطلبة خلال حياتهم الدراسية في جميع المجالات المختلفة ، وعلى الطرف النقيض فعندما يتجه الطالب نحو تحقيق أقصى إمكانياته ، بعد أن تخطى حاجاته الأساسية وأشبعها ولو بشكل جزئي تتجه دوافعه نحو تحقيق ذاته.

ويعد التعليم منظومة اجتماعية اقتصادية علمية تستمد أهدافها من أهداف المجتمع وإمكاناتها ومن قدرات المجتمع وتفرز إنتاجها البشري والعلمي داخل المجتمع ، أي أن العملية التعليمية تستمد خاماتها الأساسية وهي الطلبة من المجتمع وتقدم إنتاجها المتميز إِلَى المجتمع في صورة أفراد قادرين على المساهمة في كافة النواحي الإنتاجية في المجتمع، أنّ الاضطراب الحاصل في شخصية الفرد الذي يؤثر على توافق الفرد مَعَ بيئته على أن يكون هذا الاضطراب غير ناتج عن أي اضطراب عقلي أخر ، والعجز النفسي يؤدي إِلَى اضطراب واضح في الوظيفة الاجتماعية وفي الوظيفة المهنية والتي ينتج عنها معاناة الآخرين في سلوك وتصرفات الفرد أو المعاناة الذاتية للفرد المصاب بالعجز النفسي.

مما شجع الباحث على إجراء هذه الدراسة الغرض منها التعرف على مستوى العجز النفسي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة مركز الدراسة في البصرة.

أهمية البحث:

الكل يسعى وراء إيجاد الحقائق العلمية من خلال المواكبة المعلوماتية في دقائق العلم الواحد وما يشهده العالم اليوم من ثورة علمية هي السبيل في تحقيق الحلول للكثير من المشاكل والتي نواتها تبدأ بمسببات منها ألازمات ، وبما اننا نعيش اليوم في عالم الازمات ولأسباب تتعلق بالتغيرات الكثيرة التي حدثت في مجالات الحياة المختلفة، التي أثرت في حياة الإنسان داخل المجتمعات بصورة عامة

والمجتمع العراقي بصورة خاصة الذي لم يتعدى يوم من أيام الأزمة ينتهي حتى تبدأ أزمة جديدة في اليوم اللاحق وعلى جميع الأصعدة ، ومن خلال ما يعيشه الانسان في عصر يتسم بسرعة التغيير وجسامة الأحداث وكثرة الضغوط النفسية والتي يمكن ان تؤثر على الصحة النفسية والجسمية مسببة شعور الفرد باليأس وعدم القدرة على اتخاذ القرار بشكل صحيح مما يعوق ممارسة حياته بشكل طبيعي وهذا ما يسمى بالعجز النفسي(الأنصاري، ١٩٩٨ : ص٨) .

ومن الملاحظ ان هناك بعض الضغوطات التي تواجه الطلبة خلال حياتهم في الكلية ، إذ تكون هذه الصعوبات حجر عثرة في تحصيلهم الدراسي ومسيرتهم التعليمية ، إذ ان المشاكل وضغوطات الحياة تتسبب في تكوين حاجز نفسي لدى الطالب مما يؤخر مواكبته لأقرانه في اكمال متطلبات دراسته وبذلك تتأثر صحته النفسية والتي تؤدي إلى معاناة كبيرة تحيط بالطالب (الشيخ، ٢٠٠٢، ص١٢).

وفي ظل سيادة القهر كالعنف والظلم الاجتماعي والفقر ، وشعور الأفراد بعدم قدرتهم لتغيير الظروف، وأنهم مسيطر عليهم من الخارج ينزلق الناس إلى نوع من الاستسلام والخضوع والعجز واليأس الذي يقوم بدوره إلى تراجع في شعور الإنسان بالعافية كالصحة ، وقد يصل الأمر في النهاية إلى الاكتئاب .وحين تصل الأمور إلى هذه المرحلة تصبح أقل بوارق الأمل قليلة بالنسبة له وغير ذات معنى ويفقد الإنسان القدرة على المناداة والإبداع وعدم الرغبة في تغيير الواقع الاجتماعي والنفسي مما يؤدي إلى تراجع الإحساس بالصحة النفسية والجسدية والشعور بالعافية ،بكلمات أخرى تختل لديه موازين التكيف لينحرف مؤشر التكيف إلى نوع من التكيف السلبي(رضوان،٢٠٠٢،ص٨٧).

يكون الفرد الذي يعاني من العجز النفسي عاجزاً عن التكيّف مَعَ الضغوط النفسية الناتجة عن الظروف الشخصية والاجتماعية مما يؤدي إِلَى تعرض الفرد إِلَى مشاكل في مواقع العمل ، وعادة ما يبدل محل أو نوع عمله من حين لآخر أو يكون إنجازه في الأداء الدراسي أقل من قابلياته وقدراته ، كما ويتعرض الفرد إِلَى مشاكل عديدة في مجال علاقاته الاجتماعية إذ تكون علاقاته الاجتماعية مضطربة أو مفقودة وبما أن الفرد الذي يعاني من العجز النفسي عادة ما يكون منزعجاً وغاضباً في علاقاته مع الناس لذا نجد أن ردود فعل الآخرين نحوه تتسم بالنفور والكراهية والغضب والحقد وغير ذلك من المشاعر السلبية ، ويجب الانتباه إِلَى تشخيص العجز النفسي بكل عناية فائقة خاصة عند الأفراد الذين يتعرضون إِلَى ضغوط نفسية واجتماعية شديدة وكما ويجب التأكد من خلو الفرد من أي اضطراب عقلي أو نفسي قبل تشخيص الحالة (الربيعي ، ١٩٩٤ : ٥٣) .

إنّ أحداث الحياة اليومية تحمل معها ضغوطاً يدركها الإنسان عندما يساير باستمرار المواقف المختلفة في العمل أو التعاملات مَعَ الناس أو

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

المشـــكلات التـــي لا يجـد لهـا حلـولاً مناسـبة ، أو تسـارع أحـداث الحيـاة ومتطلباتهـا ، وهـي تحتـاج إِلَـى درجـة أعلـى مـن المسـايرة لغـرض التوافـق النفسـي ، وربمـا يفشـل فـي هـذه الموازنة الصحية ، وترتبط الضـغوط بالأحـداث اليوميـة ، فـنحن بـلا اسـتثناء نتعـرض لهـا يومياً مـن مصـادر مختلفـة ، فالضـغوط الخارجيـة تلاحقنـا فـي البيـت أو الشـارع أو العمـل أو الدِرَاسَـة أو في التعـاملات الماليـة وتسـبب أزمـات تجعـل الأفـراد عـاجزين أمـام حلهـا بحيـث يبحثـون عـن سـبيل لحلهـا، وتتعقـد هـذه الضـغوط وخاصـة الاجتماعيـة ، فيسـعى الفـرد لحلهـا ، وتولـد ارتجاجـاً يعجـز عـن قلبـه إِلَـى اتـزان ، فيعـاني مـن الإحبـاط خصوصـاً عنـدما تنشـأ عـن مطالـب اجتماعيـة منحرفـة ويكـون الطمـوح أكثـر مـن القـدرة علـى التنفيـذ ، فيقـف الفـرد عـاجزاً عـن إيجـاد الحلـول (الإمـارة ، ٢٠٠١ ، ص ١١).

إن معظـم العلمـاء والبـاحثين فـي مجـال دِرِاسَـة الحـروب وآثارهـا النفسـية والاجتماعيـة علـى صـحة الشـعوب والأفـراد يميلـون إِلَـى القـول : " بـأن السَـبَب الرئيسـي لانتشـار العجـز النفسـي لـدى الأفـراد هـي التغيـرات الجذريـة فـي أسـلوب الحيـاة " تلـك التـي تـنجم عـن القلـق والخـوف وضـياع المسـتقبل وفقـدان الأمـل ، وَذَكَـر العلمـاءُ بَعْـض الأمثلـة التـي تـدل علـى تغيـرات أسـلوب الحيـاة لـدى الأفـراد والجماعـات بعـد الحـربين العـالميتين الأولـى والثانيـة ، فقـد زادت نسـبة مـن يميلـون إِلَـى العزلـة الاجتماعيـة وارتفعـت نسـبة الأفـراد الـذين يغلـب علـيهم طـابع اليـأس والعجـز النفسـي نتيجـة : لفقـد صـديق حمـيم ، أو خسـارة ماليـة ، أو الهجـرة القسـرية ، أو الانفصـال القهـري عـن الـزوج أو أحـد الوالـدين ، أو البعـد عـن الأهـل والوطن .(مكي والموسوي ، ١٩٩٣ ، ص ٣٢) .

إن العجـز النفسـي إمـا أن يكـون عجـزاً عقليـاً أو جسـمانياً وينـتج عـن عوامـل عديدة مباشـرة مثـل الجينـات الوراثيـة أو حادثـة أو مـرض أو عنـد التقـدم فـي السـن ، أما العوامـل غيـر المباشـرة وهـو مـا يسـلكه الفـرد مـن أسـلوب خـاطئ فـي الحيـاة، فالعجـز يخلـق نوعـاً مـن المعانـاة النفسـية بداخلـه والقيـام بمثـل هـذه المقارنـة يمثـل نقطـة الضـعف لـديهم مَـعَ أن العديـد مـن الأحيـاء لـديهم نقـاط ضـعف كثيـرة والتـي تكـون بـدورها نوعاً أخر من أنـواع الإعاقـة لهـم فـي نـواح كثيـرة،أن الإحبـاط هـو الجَانِـب المظلـم للعجـز النفسـي ، ويتسـبب العجـز فـي الضـعف فـي إنجـاز

الأعمال وعدم معرفة المهام بوضوح وتوافر المعلومات غير الصحيحة (مقومات جودة الحياة ، ٢٠٠٦ ، ص ٥).

إن الطالب الذي تهتز شخصيته تضعف دافعيته نحو التعليم أو تقل قدرته فيه لدرجة أنه يعاني من العجز في الأداء الدراسي وبدلاً من أن تتجه دوافعه للنمو تظل في إطار النقص عندها يفشل الفرد في إدارة مواقع مهمة في المجتمع بعد إكماله للدراسة (زغبي ، ١٩٩٦ ، ص٧١) .

وعلى الطرف النقيض فعندما يتجه الطالب نحو تحقيق أقصى إمكانياته ، بعد أن تخطى حاجاته الأساسية وأشبعها ولو بشكل جزئي تتجه دوافعه نحو تحقيق ذاته ،وَقَدْ حدد الصبحي المُميّزات السلوكية للشخصية السوية تتمثل في القدرة على التحكم في الذات وتحمل المسؤولية وتقديرها والتعاون والقدرة على الثقة المتبادلة ومستوى الطموح والتنوع في الأنشطة وشمولها لجميع جوانب الحياة (الصبحي ،٢٠٠٣،ص١).

يواجه طلبة الجامعة في هذه الحياة الكثير من المواقف و المشكلات ، وهذه المواقف و المشكلات قد تكون صعبة وضاغطة مما ينتج عنها بعض المشكلات النفسية التي يقع فيها الطالب نتيجة عدم قدرته على تجاوزها أو حلها ، مما يجعل الفرد يتعلم من خلالها العجز ، وهو ظاهرة نفسية تصيب الكثير من الأفراد، فالعجز المكتسب ظاهرة معرفية ذات أصول داخلية انفعالية ونواتج سلوكية ملموسة ، يستخدمه علماء النفس و الاجتماع لتفسير عدد من الظواهر النفسية والاجتماعية بل والأكاديمية التي يتعرض لها الأفراد من ضحايا الأزمات و الكوارث و مشكلات الحياة ، وكثير من الأفراد يسمي ذلك بالفشل(الزهراني وأماني ، ٢٠١٥ ، ص٣).

وعليه ينبغي أن تعمل الجامعة من خلال برامجها ومناهجها وأنشطتها على تنمية وتقوية شخصية طلبتها كقوة موجهة ودافعة لهم باتجاه تحقيق ذواتهم وتحقيق أقصى معدل من إمكانياتهم الكامنة وتشذيب شخصياتهم من المفاهيم السلبية للذات والتي تؤدي إِلَى العجز والفشل في مواجهة أحداث الحياة ومن ثم الانحراف والاضطراب النفسي

(فهمي ،١٩٧٨ ، ص ٤٨).

أما إذا اضطربت الشخصية وفقدت وحدتها واتزانها وتكاملها تنمو باتجاه تعويض هذا الاضطراب وتحاول أن

تعيد الاتزان لكنها في النهاية لا تصل إلَى أقصى إمكانياتها بل تعاق وتتحدد باتجاهها إلَى سد النقص ، وقَدْ تثبت لـ دافع الفرد عند حاجة معينة ، وتصبح تلك الحاجة هي الإطار المرجعي الذي تتمحور حوله إدراكات الفرد مما يؤدي للعصاب(دسوقي ، ١٩٧٤،ص٣٤٢).

ويرى سليجمان أن بعض الأفراد عندما يواجهون مواقف ضاغطة (غير قابلة للتحكم) تتولد لديه مشاعر العجز ، و يتكون لدى الفرد مستوى من التوقع يؤثر في استجاباته على مواقف متشابهة أو غير متشابهة مع الموقف الضاغط و تكون استجابة الفرد أدنى من المستوى الذي تسمح به قدراته (محمود، ٢٠٠٤ ، ص ٤)

تنبع أهمية البحث من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية أهمها:

-تعمل على لفت أنظار القائمين على العملية التربوية والنفسية في وزارة التربية إلى تسليط الضوء على الجوانب السلبية للشعور بالعجز النفسي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة ومدى تأثيرها على شعورهم النفسي .

-إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء البرامج الإرشادية المساعدة على رفع مستوى شعور الطموح وخفض مستوى الشعور بالعجز النفسي لدى طلبة الكلية.

هدف البحث. يهدف البحث الحالي إلَى:

-التعرّف على مستوى العجز النفسي لطلبة الكلية التربوية المفتوحة

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

تحديد المصطلحات

فيما يأتي تعريفاً بالمصطلحات الأساسية التي وردت في البحث الحالي:

أولاً: العجز النفسي عرفه كل من:

- **فضلي والجزراوي** (١٩٨٩):بأنه الشخص الذي يتصف بالعجز عن اتخاذ القرارات وسَبَب ذلك أن الفرد يريد الشيء وضده في الوقت ذاته حتى يتعادل الدافعان المتعارضان مؤدياً إلَى عدم التنفيذ(فضلي ، والجزراوي،١٩٨٩، ص٩).

-**ميشيل** (١٩٩٨):عدم القدرة على أداء وظيفة ، ويكون عادة من جراء ضرر (ميشيل، ١٩٩٨،ص١٤) .

-**اللوزي والمعاني** (٢٠٠٤):عدم القيام بالأنشطة العادية بسَبَب

أوضـــاع جســـمية أو عقليـــة أو مرضـــية تســـتمر طـــوال حيـــاة الإنســـان أو لفتـــرة زمنية غير معروفة أو لفترة زمنية محددة (اللوزي والمعاني ، ٢٠٠٤ ، ص ٥) .

– **أبل** (٢٠٠٦):بأنـــه شـــعور الفـــرد بـــأنفعالـــه ليســـت لهـــا تـــأثير إيجـــابي وأن حياتـــه لا يمكـــن الســـيطرة عليهـــا وأنـــه لعبـــة فـــي يـــد القـــدر وعـــدم قدرتـــه علـــى بـــدء الخطـــط ووضـــع الأهـــداف وفقـــدان الحيويـــة وضـــعف فـــي الطاقـــة وفقـــدان الثقـــة بـــالنفس وضـــعف الاعتمـــاد علـــى الـــنفس ونظـــرة ســـلبية للحيـــاة وســـلوك ســـلبي عنـــد مواجهـــة التحـــديات مَـــعَ فتـــرات الإكتئـــاب والانطبـــاع بـــأن الأشـــخاص الآخـــرين والأوضـــاع ولـــيس القـــرارات والأفعـــال فـــي حياة الشخص هي التي تسيطر على الأحداث (أبل ، ٢٠٠٦ ، ص ٢) .

التعريف النظري للعجز النفسي: عدم قدرة الفرد على القيـام بالأنشـطة العاديـة لوجـود ضـغوط نفسية ومشكلات تسيطر على قدراته وامكانياته.

التعريف الاجرائي للعجز النفسي: هـو الدرجـة الكليـة التـي يحصـل عليهـا المسـتجيب علـى فقرات المقياس.

ثانياً: الكلية التربوية المفتوحة: عرفها كل من:

وزارة التربية العراقيـة(١٩٩٨): هـي مؤسسـة حكوميـة تعتمد أسلوب التعليم عن بعد للمعلمين، للحصـول علـى شـهادة جامعيـة أوليـة (البكـالوريوس التعليمـي أثنـاء الخدمـة) المعادلـة للشـهادة الجامعيـة الأولية التي تمنحها الجامعات العراقية الحكومية.

–**عبوش** (٢٠٠١) : انه"تعلم متاح إلى كل راغب فيه وقادر عليه ومتحرر من قيود التعليم النظامي" (عبوش،٢٠٠١،ص٦٠) .

–**هلال وعبد الجبار** (٢٠١٠) : هو أسلوب حديث للتعليم يهدف إلى إتاحة الفرص التعليمية لإفراد المجتمع ولمختلف الفئات العمرية من حملة الشهادة الثانوية الرسمية أو ما يعادلها ممن لم يتمكنوا من مواصلة مسيرتهم التعليمية نتيجة ظروفهم المهنية والمعيشية بأساليب وطرائق حديثه بعيدة عن النمطية والتقليدية(هلال وعبد الجبار،٢٠١٠،ص٣).

إطار نظري Theoretical Framework

يستعرض الباحث النظريات التي فسرت مفهوم العجز النفسي

المنظور السايكولوجي لمشكلة البحث الحالي:

يتناول المنظور السايكولوجي النظريات والأدبيات السابقة التي تعالج (العجز النفسي) وكما يلي:

– نظرية التحليل النفسي (١٨٥٦–١٩٣٩):

للمنظر فرويد (Freud) الذي بين العلاقة بين البناء الطبوغرافي وتركيب الشخصية من خـلال ثلاثة نظم هي (الهو، والآنا، والآنا الأعلى) وتعد الأنا هي مركز الطاقة النفسية ومصدر قـوة الفـرد

وصلابته. أما الهو فتعد نقطة الاتصال بين طاقة البدن والطاقة النفسية ومصدرها (كفافي،١٩٨٦، ص١١٢-١١٣) .

وللأنا وظائف هامة ذات علاقة بجهاز الإدراك الحسي لتنظيم عمليات الفعل حيث تقوم بفصل عملية التفكير بتأخير أو تقديم حدوث الحركة الإرادية. كما تقوم بالتحكم بمنافذها ولقد عدها فرويد كمحرك منفذ للشخصية، إذ تقوم بمهمة حفظ الذات والتحكم بزمام الأمور والرغبات الغريزية فهي تسمح بإشباع جزء منها وكبت الجزء الأخر بحسب ضرورة مبدأ الواقع أي ما يسمح به الواقع وتمثل الأنا الحكمة وسلامة العقل ومهمتها مراعاة السلطات الثلاث هي العالم الخارجي والهو والأنا الأعلى (زهران،١٩٩٧، ص٦١).

وإذا ما فشلت الأنا بالتوفيق بين هذه السلطات الثلاث نشأت الاضطرابات النفسجسمية، ولذا فقد أولت النظريات النفسية أهمية كبيرة للجانب السايكولوجي الداخلي للفرد في بعدي قوة الأنا مقابل ضعف الأنا والتي تعد مرادفة لقوة الصلابة مقابل العجز النفسي والتي تشير إلى قدرة الفرد على القيام بوظائفه النفسية والبدنية والعقلية والاجتماعية بكفاءة عالية بينما ضعف الأنا يعد مرادفاً إلى العجز النفسي وهو انخفاض قدرة الفرد وقصوره عن أداء أعماله ووظائفه النفسية والبدنية والعقلية والاجتماعية، فقد حددت نظرية التحليل النفسي معالم الأنا بهذا الشكل وأعدتها عاملاً مهماً في تحديد ما إذا كان الفرد سيقاوم أو يتحطم إزاء وطأة الظروف القاسية التي يعيشها فالآنا الضعيفة هي تلك التي تتأثر بالحافز البيئي بشكل سلبي فقوة الآنا لها مدركات واضحة وواقعية للذات وللعالم الخارجي، والشخص ذو الصلابة العالية يتمتع بما يلي على مقياس قوة الآنا:

- درجة عالية من التكيف الاجتماعي.
- قدرة على التحكم بذاته.
- القدرة العالية على مواجهة ضغوط الحياة المختلفة
- الحفاظ على قدراته العقلية وطاقته النفسية والبدنية أي عدم هدرها واستنزافها دون جدوى (دسوقي،١٩٧٤، ص٤٦٢).

كما أعطى فرويد عام (١٩٢٣) دوراً أساسياً للآنا في النمو النفسي التي قسمها على ثلاث مراحل هي (الفمية، الشرجية، القضيبية). والتثبيت في المرحلة الفمية غير المشبعة تؤدي إلى أن يكون تفكير الفرد وتوقعاته متشائمة (الأنصاري،١٩٩٨، ص٣٨-٣٩).

كما رأى فرويد في الحب والعمل إنهما مظهران أساسيان من مظاهر الشخصية الصلبة فقدرة الفرد على الحب تعني العطاء وتبادل التعاطف مع الآخرين ومشاركتهم في أحزانهم ومسراتهم، كما أن القدرة على العمل والإنتاج مؤشراً أخر على التوافق النفسي والذي يقوم على أساس توازن الوظائف النفسية للأفراد (الشناوي،١٩٩٤،ص٦٣).

أما العجز فهو من ميكانزمات الدفاع العامة التي أوردتها نظرية التحليل النفسي كوسائل دفاعية أو حيل نفسية يلجأ إليها الفرد لتجنب التهديدات التي تواجهه عن طريق تحريف الخبرة الواقعية وإنكارها

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

(الخواجا،٢٠٠٢، ص١٤٥) (القذافي،١٩٩٥، ص٢٣٧-٣٤٢).

وأن الشخصية تتطور استجابة لأربعة مصادر رئيسة للتوتر هي عمليات النمـــو الفســـيولوجي، والإحباطات، والصراعات، والتهديدات، وإن التعين والإزاحة هما وسيلتان رئيستان يتعلم الشخص من خلالهما حل احباطاته وتلبية احتياجاته والتخلص من صراعاته وما يعانيه من اضـــطرابات ســـلوكية مختلفة، والتعين هو المضاهاة بين تصور ذهني وواقع مادي بين شيء في الذهن وشيء فـــي العـــالم الخارجي وهو الطريقة التي يتمثل بواسطتها الشخص سمات شخص آخـــر ويجعلهـــا جـــزءاً مكونـــاً لشخصيته ذاتها، فالطفل يتعين بوالديه لأنهما يبدوان له من ذوي القدرة المطلقة ومع تقدمه بالعمر يجد أناساً آخرين يتعين بهم وتبدو له إنجازاتهم أكثر اتفاقاً مع رغباته الراهنة وبهذا يمكن القول أن اكتساب الصلابة أو العجز النفسي يتم عن طريق التعين الذي يرى فرويد أن معظم التعيين يكسب بطريقـــة لا شعورية، ويرى كذلك فرويد ليس من الضروري أن يتعين شخص بشخص أخر من جميع الجوانب بل إنه عادة ما يختار ويستدمج السمات التي يعتقد إنها ستساعده في بلوغ أهدافه. كما طرح فرويد مفهوم آخر هو الحصر وإن التهديد الزائد الذي يعجز الآنا عن السيطرة عليه يؤدي إلى غرق الآنا في أغلال الحصر ويعرّف فرويد ثلاثة أنماط من الحصر هو حصر الواقع المتمثل بـــ الخوف مـــن الأخطـــار الواقعية في العالم الخارجي، والحصر العصابي هو الخوف من عدم القدرة في السيطرة على الغرائز، والحصر الأخلاقي هو الخوف من الضمير. والحصر هو إشارة للانا معناها إذا لم تتخـــذ إجـــراءات مناسبة فإن الخطر قد يتزايد حتى يقهر الأنا (الصلابة). وعندما ينشأ الحصر فإنه يدفع الشخص إلـــى القيام بشيء وفعلٍ ما. فقد يهرب من المنطقة التي تهدده ويكف عن مواجهة الخطـــر والـــذي يتمثـــل بالعجز النفسي، والعجز الذي لا يمكن معالجته قد يؤدي بالشخص إلى عجز طفلي.

(ليندزي، ١٩٦٩، ص٦٨).

ولقد أولى فرويد أهمية لعملية تكيف الفرد مع الحيـــاة بكـــل أزماتهـــا ومحافظتـــه علـــى توازنـــه النفسي والجسمي بينه وبين البيئة والذي يعـــود إلـــى غريـــزة الحيـــاة، وقـــد فســـر الهـــروب مـــن مواجهة الأزمات بانه يعود إلى غريزة الموت ودافـــع الاعتـــداء لـــدى الفـــرد، الـــذي جعـــل مـــن حياته هدفاً للموت (عبد الرحمن، ١٩٨١، ص١٢٧)

- نظرية الفريد آدلر (Alfred Adler) (١٨٧٠-١٩٣٣):

تدور فكرة (آدلر) حول مفاهيم البحث الحـــالي الصـــلابة، والعجـــز، والتوقعـــات مـــن خـــلال المصطلحات العديدة التي طرحها، وهي الكفاح من أجل التفوق الذي عده الهدف النهائي الذي يســـعى إليه كل الناس ويرى (أدلر) ان الافتقار والقصور في قوة الارادة وأسلوب الحياة والشعور بالنقص، أو في البعض منها يؤدي إلى شعور الفرد بالعجز النفسي ويعتقد (آدلر) أن الإنسان تحركه توقعاته أكثـــر مما تحركه خبراته الماضية لأن الأهداف والتطلعات التي يضعها الفرد لنفسه ولغيره هي التي توجـــه مشاعره وانفعالاته وتصرفاته الراهنة. (العكيلي،٢٠٠٠، ص٤٣).

فقد أعد مصطلح قوة الارادة مرادفاً لمصطلح الصلابة الشخصية ويمثل ضرورة داخلية للتوجـــه

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

نحو الحياة لكونها حافزاً قوياً وجذرياً لحل المشاكل والأزمات التي يصادفها الفرد في حياته اليومية والتي تحدد كيفية مواجهته وتعامله مع تلك المشاكل. والإنسان هو دائم البحث عن القوة ويعززها في داخله لكي يكون مسيطراً على الأحداث البيئية وفق مبدأ أسلوب الحياة الذي يتخذه لنفسه والذي هو نتيجة لقوتين أساسيتين الأولى ذات منشأ داخلي تنمو مع الفرد والثانية ذات منشأ خارجي تأتي من البيئة وتؤثر في سلوك الفرد وتصرفاته، وتبلغ الذات أعلى صلابتها عندما تكون خلاقة ومبدعة. ويعد (آدلر) الإنسان بان له عموماً القدرة على أن يكون مبدعاً متحكماً في ظروفه البيئية وتخطي العقبات الصعبة التي تصادفه مهما بلغت درجة خطورتها لأنه مبدع ونشط وصانع لقراراته ويستطيع أن يختار نمط حياته بنفسه. (العزة، عبد الهادي، ١٩٩٩، ص٣٠).

أما الشعور بالنقص فقد عده حالة جسمية صحية تدفع الفرد للقيام بمختلف النشاطات لسد احتياجاته وهي حالة يتسم بها جميع الأفراد ولا يمكن تجنبها وهي تشكل محركاً أساسياً لتحركاته وكفاحه ونموه وتقدمه ونجاحه في تحقيق أهدافه فجميع الناس الأسوياء يبذلون جهودهم ومحاولاتهم للتغلب على نقصهم والسيطرة على بيئتهم، فقد عد الشعور بالنقص بأنه لا يختلف عن مبدأ الإرادة من حيث الجهد المبذول فالفرد لا يستطيع أن يحصل على شيء من دون جهد أو نشاط معين ولكل عمل أمامه حركة، وكل حركة أمامها عائق وتقابل كل حركة رد فعل مقاوم أو إرادة مضادة (Counter will) (مرسي،١٩٨٥، ص٦٧).

كما أعد (آدلر) الاهتمام الاجتماعي أحد الركائز المهمة في بناء الشخصية فالفرد يعيش داخل السياق الاجتماعي منذ اليوم الأول لحياته التي تبدأ بعلاقته مع والديه ثم علاقاته الشخصية المتبادلة وبهذا تتشكل شخصيته وتتزود بالصلابة والقوة التي تساعده في كفاحه من أجل التفوق، وبالعمل من أجل الصالح العام يعوض الإنسان عجزه الفردي ويعتقد أن الاهتمام الاجتماعي فطري لأن الإنسان اجتماعي بطبيعته وهو بهذا يعكس صورة الإنسان القوي العدواني الذي يسيطر على بيئته ويستغلها كما طرح (آدلر) مفهوم الذات الخلاقة التي جعلها المحرك الرئيس والسبب الأول لكل ما هو إنساني وعدها هي صاحبة السيادة في بناء الشخصية الصلبة. وقد أفترض (آدلر) أربع انواع من الناس لديهم اربعة أساليب أساسية للحياة يتبنونها للتعامل مع المشاكل والأزمات التي تصادفهم وهي:

(١)**النوع المفيد اجتماعياً:** وهو شخص يتميز بالإرادة والصلابة العالية، يسعى لتحقيق التزاماته ومسؤولياته تجاه نفسه والآخرين من دون تردد أو خوف.

(٢)**النوع الذي يظهر السيطرة والتحكم بالآخرين:** وهو الشخص غير المفيد اجتماعياً المؤذي للناس فهو يتميز بسلوك عدواني تجاه الآخرين ويسعى للتدمير والخراب.

(٣)**النوع الآخذ:** هو الشخص الأناني الذي يفضل نفسه ومصلحته الخاصة على حساب الآخرين ويسعى للآخذ من دون مقابل.

(٤)**الشخص المتجنب:** هو الشخص المنسحب عن المشاركة مع الآخرين المستسلم للأحداث والضغوطات وهو شخص يتميز بالشعور بالعجز، فهو لا يبدي أي محاولة لمواجهة مشكلات

الحياة.(شلتز،١٩٨٣: ص٧٧).

ورأى (آدلر) أن أساليب الحياة تمتزج بين بعدين أساسيين هما:

أولاً: بعد المصلحة الاجتماعية ويقصد بها أن يكون الفرد مرتبطاً مع الآخرين منذ اليوم الأول من حياته وتعاونه معهم هو الذي يحقق أهداف كلٍ منهم.

ثانياً: بعد مستوى النشاط والفاعلية ويقصد به مستوى النشاط الذي يقوم به الفرد والطريقة التي يعتمدها في مواجهة مشاكل الحياة وضغوطها (صالح، ١٩٨٨، ص٥٦).

- النظرية الوجودية (Existentialism) (١٨٧٠-١٩٧٣):

أبرز رواد هذه النظرية الفيلسوف الدنماركي (سورن كيجارد ١٨٥٥) وإن من اتباعه سارتر (Sarter) ووانكر (Wanger)، وبوس (Boss)، وفرانكل (Frankle)، وورلومي (Rollomay) ولينج (Lang)، ومادي (Maddi)، وماي (May). (صالح، ١٩٨٧، ص١٤٠).

لقد أنصب اهتمام هذه النظرية وبشكل مباشر على جوهر وجود الإنسان وخبراته الشخصية والنظر إلى الشخص على إنه فرد له كينونته ووجوده المتميز عن الآخرين ويعكس هذا الوجود مدركاته الشخصية واتجاهاته وقيمه، فقد أهملت هذه النظرية اللاوعي وتجارب الطفولة والقوى الغريزية التي تتحكم في السلوك الإنساني وتؤكد على الآنا فقط. وعدت التجربة الشخصية المحور الأساسي لفهم نفسية الإنسان بطريقة تجمع بين وجوده في وحدانيته وعالمه الخاص ووجوده واتصاله مع الآخرين في هذا العالم على صعيد الواقع الملموس (كمال، ١٩٨٨، ص١٣٨).

ولقد فرقت هذه النظرية بين الوجدان السلبي والإيجابي الذي يدخل في صميم تكوين الإنسان الذي لا يمكن التغاضي عنه أو تجاهله في تفسير السلوك الإنساني وهو ينشأ نتيجة لمحاولة الفرد مواجهة المجتمع وما يحدث فيه من تغيرات قد تؤدي إلى محو شخصيته مما تشعره بالاستسلام والعجز (ربيع، ١٩٨٦،ص٤٥٨).

أما العجز النفسي الإيجابي ذو منشأ وجودي ولقد أعدته أستجابة طبيعية إزاء أحداث الوجود الخارجي ومهدداته الخطيرة وقد يكون دافعاً ومثيراً ومحفزاً للنمو الشخصي نحو المستقبل لأن أهم مظاهره هي الاهتمام بالمستقبل والتفاؤل ولذا أكدت هذه النظرية على أهم ما يميز الإنسان وهو رؤيته للمستقبل فإذا لم يجد الفرد لنفسه مستقبلاً بهذا الوجود سيشعر بالعجز والتشاؤم (الحفني،١٩٩٥، ص٤٠٤-٤٠٧).

ومن هنا كانت حرية الفرد بالحركة والنشاط والتفكير وفقاً لما رآه الوجوديون إن الإنسان ينحو إلى المستقبل دائماً ولهذا تجد ماهيته متغيرة دوماً والتي تنطلق من خلال ممارسة الحرية والمسؤولية والالتزام والوعي الذاتي (الماشي،١٩٩٨، ص٢). وهذا ما حذا بالوجوديين إلى التأكيد على الخوف والقلق من المستقبل وما قد يحمله من تهديد للوجود البشري وتجريده من إنسانيته والحط من قدراته وإمكانياته الداخلية. ولقد رأى (فرانكل) أحد علماء علم النفس الوجودي: "أن الأفراد الذين يستطيعون مواجهة الأحداث الضاغطة وتحويلها إلى منفعتهم الخاصة هم الذين يتمسكون بإرادة الحياة ويجعلون

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

لها معنى وهدفاً. ومن يحاول أن يجد سبباً ليجعل لحياته معنى ويخلق لوجوده حضوراً في هذا العالم بإمكانه أن يتحمل أي شيء" (صالح، ١٩٨٧، ص١٦٢-٢١٨).

وهذا ما حذا (بفرانكل) في اعتماد ثلاثة افتراضات أساسية في برنامجه العلاجي الذي أسماه بالعلاج المنطقي (Logo Therapy) وهي:

١- حرية الإرادة (Freedom of Wills).

٢- إرادة خلق المعنى (Will to Meaning).

٣- معنى الحياة (Meaning to Life).

فالعجز النفسي هو السبب الحقيقي وراء أحداث التخريب والتدمير لأن الفرد يصبح ضعيف الارادة ويصبح من السهل زجه في عمليات التخريب وغيرها وأن الحضور الوجودي إزاء الأحداث والتهديدات من مظاهره الاهتمام بالمستقبل وتوقعاته أكثر من الاهتمام بالوضع الراهن وتهديداته، فالعجز يتولد نتيجة لتقاعس الفرد عن مواجهة الحياة ومشكلاتها المستقبلية التي تتطلب منه حشد كل طاقاته ليعطي معنى لوجوده، فللإنسان خاصية الجمع بين الجسد والعقل في وحدة واحدة أي بين الجسم والنفس والشعور بالعجز النفسي قد يؤثر سلباً على الحالة النفسية للفرد للدرجة التي يعجز فيها عن توجيه حياته الخاصة أو التأثر الإيجابي في الناس المحيطين به (صالح، ١٩٨٧، ص٢١٠-٢٤٠).

- نظرية العجز (Helplessness) (١٩٦٧):

للمنظر سليكَمان (Seligman) وتتضمن هذه النظرية تعريفاً للعجز وهو "الاستسلام للضغوط البيئية" وما يتولد عنه من مشاعر الفشل والإحباط وتعميمها على مواقف وأحداث مستقبلية، وقد فسر (سليكَمان) ذلك "بان اعتقاد الفرد بأنه لا جدوى من الفعل يشعره بالعجز النفسي".. إذ يرتبط الشعور بالعجز بمنظومة من المدركات السلبية المتصلة وهي إدراك الأفراد بأن قدراتهم غير كافية واستجاباتهم أو جهودهم غير مجدية في تغير الأحداث الراهنة مما يدفعهم إلى الكف عن الفعل والمحاولة مستقبلاً، وتظهر عليهم بالتالي أعراض نفسجسمية متمثلة بالانسحاب، العزلة النفسية، الإنهاك والتعب النفسي والبدني، الإرباك العقلي، وقلة الانتباه، والتركيز... الخ. كما طرح (سليكَمان) أسباب عدة للشعور بالعجز (Seligman,1975,p:91) أهمها: - تكرار الفشل والاحباطات التي يصادفها الفرد في حياته والتي تؤدي إلى هدر طاقاته النفسية وتدهور حالته الصحية البدنية.

- أساليب تعليل الأحداث: وهي إدراك الفرد لطبيعة الحدث وحجمه والعوامل المسؤولة عن وقوعه والنتائج المترتبة عليه وهي آثار مستقرة (Stable) أو غير مستقرة (Unstable) وهل آثارها شمولية تؤثر على مختلف جوانب الحياة أم محدودة الآثار على جوانب معينة. أي أن العزو السلبي للأحداث يعد عاملاً مهيئاً لتفاقم مشكلة العجز النفسي لدى الأفراد وعاملاً وسيطاً بين استجابات العزو الانفعالية للنتائج المهمة والتوقعات للأداء المستقبلي. (الحداد، الأخرس، ١٩٩٨، ص٢٣٧).

أي أن إدراك الفرد ومعتقداته وتفسيراته للأحداث هي التي تحدد ردود أفعاله النفسية والجسمية،

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

فإذا ما كانت ادراكاته إزاء الأحداث متشائمة أدت إلى العجز أو الضعف في الجوانب التالية:

- الضعف الدافعي (Motivational deficiency): وتتمثل في بدء استجابات الهرب من الفعل وهو الانسحاب من المشاركة والتفاعل مع الاخرين.
- الضعف المعرفي (Cognitive Or Associative): ويتمثل بالتوقعات المتشائمة وبانخفاض القدرة على استثمار استجابات ناجحة وإدراكات مناسبة تلائم الأحداث المحيطة.
- الضعف الانفعالي (Emotional Deficiency): قلة السيطرة على ضبط الـــنفس وردود الفعـــل الصادرة عن الفرد والاستسلام السلبي للظروف البيئية.

ولقد عزا (سليكَمان) كل جوانب الضعف والعجز إلى التوقعات فتوقع الفشل قبل القيام بالمهمة وتعميمها على مواقف وأحداث أخرى يجعل الفرد يكف عن المحاولة وبذل الجهد. أي أن "تعميم الفرد نجاحه أو فشله في الماضي إلى توقعاته في المستقبل تؤثر على كيفية تعامله مع المواقف الجديدة فـــي الحيـــاة". (Abramson&Seligman,1978,pp:200-341)

ولقد قدم روث (Roth) (١٩٧٥) نموذجاً معدلاً لنظرية (سليكَمان) في العجز البشري فقد اعتقد أن العجز يتولد نتيجة الأسباب التالية:

- الخبرات المؤلمة غير السارة التي يمر بها الفرد.
- التوقع المسبق (The Prior Expectancy of a subject)، أي توقـــع الفشـــل فـــي المحـــاولات اللاحقة.
- مقدار التعرض إلـــى خبـــرة غيـــر محتملـــة الحـــدوث (The Amount of Exposure Non-Contingent) والمهام الصعبة والمستحيلة التي تصادفهم.
- أهمية النتائج بالنسبة للفرد (The Importance of Outcomes to a subject)، فالنتـــائج تعـــد تغذية رجعية (Feed Back) لما قام به الفرد من فعل التي تؤثر على نوع استجاباته إزاء الأحـــداث والقضايا المختلفة.
- طبيعة العزو (The Nature of Attribution)، الفرد أما يعزو فشله إلى انخفاض مستوى قدراته الخاصة أو إلى عوامل خارجة عنه.
- تكافؤ النتيجة (Valence Result)، عدم معرفة الفرد بنتائج فعله الإيجابية أو السلبية إزاء لأحداث والمهددات البيئية سوف لا يستطيع تحديد نجاحه أو فشله في أي عمل يقوم به فتكون النتيجة واحـــدة بالنسبة له ازاء اي عمل يقوم به.
- قيمة التهديد (The Threat Value)، كلما زادت أهمية الحدث وحجم التهديد في حياة الفرد كلمـــا اختلفت ردود فعله إزاء الأحداث المهددة. (الحجار،١٩٨٩،ص١٠٣) .

دراسات سابقة:

- **دراسة الموسوي(٢٠٠٦)**الصلابة الشخصية والعجز النفسي والتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة

الأهداف: – قياس الصلابة الشخصية والعجز النفسي والتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة.

– الكشف عن الفروق في الصلابة الشخصية والعجز النفسي والتوقعات المستقبلية تبعاً لمتغيرات، المرحلة الدراسية، الاختصاص، الجنس.

العينة: بلغ عددها الكلي (٣٨٠) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور (١٥٨) طالباً وعدد الإناث (٢٢٢) طالبة

الأداة : بناء مقياس لقياس العجز النفسي، ولقد اعتمدت الباحثة على النظرية الوجودية في بناء الأداة وتفسير النتائج. وكما بينت الباحثة مدى الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة فضلاً عن المقاييس ذات العلاقة بالبحث الحالي كمقياس (كوباسا) المعرب من قبل (الحلو)، ومقياس (سمين)، ومقياس (روتر) لمراكز السيطرة والضبط المعرب من قبل (الحلو) كذلك.

النتائج: توصلت النتائج إلى :– إن طلبة الجامعة يتمتعون بالصلابة الشخصية على الرغم من شعورهم بالعجز النفسي، وهذا ينسجم مع ما جاءت به الأدبيات والدراسات السابقة أن الصلابة الشخصية تعمل على حماية الأفراد من الإصابة بالأمراض النفسجسمية من حيث التقليل من آثارها السلبية.

– وجود علاقة سلبية بين العجز النفسي والتوقعات المستقبلية المتفائلة، كما كشفت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس العجز النفسي والتوقعات المستقبلية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح الأولية اي أن المراحل المتقدمة (العليا) أكثر شعوراً بالعجز والتشاؤم ووجود فروق دالة معنوية لمتغير الاختصاص على مقياس العجز النفسي لصالح الإنساني، أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد وجد إنه غير دال إحصائياً على المقاييس الثلاثة للدراسة الجالية نتبين من ذلك أن عينة البحث الحالي تتمتع بالصلابة والتفاؤل وتعاني من العجز النفسي الإيجابي ذي المنشأ الوجودي.

- **دراسة محمود(٢٠٠٨)** العجز النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات

الاهداف:– التعرف على مستوى العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد.

–التعرف على مستوى العجز النفسي بين الذكور والإناث.

العينة : تكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد.

الأداة: قامت الباحثة ببناء مقياس العجز النفسي على ضوء الأدبيات والدراسات السابقة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى :– إن مستوى العجز النفسي لدى طلبة جامعة بغداد يعد منخفضاً .

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس العجز النفسي.

موازنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الحالية دراستين من الدراسات السابقة العربية والتي جمعت بين متغيرين أو أكثر من المتغيرات الأساسية أو الثانوية بشيء من التفصيل الذي يوضح المشكلة شكلاً ومضموناً والذي لا

يقتصر على عنوان البحث أو الدراسة بل ما تسعى الدراسة إليه من تحقيق لأهدافها والتي قد تشعبت إلى أبعاد ومجالات عدة من أجل مقارنة نتائج تلك الدراسات بنتائج الدراسة الحالية، والتي شملت شريحة طلبة جامعة، أما دراسة الحالية تناولت طلبة الكلية التربوية المفتوحة، ولقد تباينت أحجام العينات فدراسة (محمود،٢٠٠٨) بلغت العينة(٤٠٠) طالب وطالبة، ودراسة (الموسوي٢٠٠٦) بلغت(٣٨٠) طالب وطالبة ، أما الدراسة الحالية فقد بلغت العينة (١٥٠) طالب وطالبة من الكلية التربوية المفتوحة، اما الاداة قام محمود ببناء مقياس العجز النفسي على ضوء الادبيات والدراسات السابقة ودراسة الموسوي (٢٠٠٦) قام ببناء المقياس معتمداً على النظرية الوجودية في بناء الأداة وتفسير النتائج. وكما بينت الباحثة مدى الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة فضلاً عن المقاييس ذات العلاقة بالبحث الحالي كمقياس (كوباسا) المعرب من قبل (الحلو)، ومقياس (سمين)، ومقياس (روتر) لمراكز السيطرة والضبط المعرب من قبل (الحلو) ، أما الدراسة الحالية اعتمد الباحث على مقياس الموسوي بعد اجراء الصدق والثبات عليه. وتوصلت نتائج دراسة(محمود٢٠٠٨) إلى أن مستوى العجز النفسي لدى طلبة جامعة بغداد يعد منخفضاً ،و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس العجز النفسي. أما دراسة الموسوي(٢٠٠٦) فتوصلت إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالصلابة الشخصية على الرغم من شعورهم بالعجز النفسي، ووجود علاقة سلبية بين العجز النفسي والتوقعات المستقبلية المتفائلة، كما كشفت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس العجز النفسي والتوقعات المستقبلية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح الأولية اي أن المراحل المتقدمة (العليا) أكثر شعوراً بالعجز والتشاؤم ووجود فروق دالة معنوية لمتغير الاختصاص على مقياس العجز النفسي لصالح الإنساني، أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد وجد إنه غير دال إحصائياً على المقاييس الثلاثة للدراسة الجالية نتبين من ذلك أن عينة البحث الحالي تتمتع بالصلابة والتفاؤل وتعاني من العجز النفسي الإيجابي ذي المنشأ الوجودي.

أما الدراسة الحالية فستكون النتائج لاحقا.

والإجراءات الأساسية المتبعة لتحديد مجتمع البحث وعينته لتحقيق أهداف البحث الحالي والوسائل الإحصائية المتبعة.

أولاً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الأصلي من طلاب وطالبات الكلية التربوية المفتوحة، وقد بلغ عدد طلبة الكلية الكلي (٦٥٠) طالباً وطالبة بحسب إحصائيات إدارة الكلية التربوية المفتوحة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) موزعين على الاقسام العلمية (٢) قسماً، والاقسام الإنسانية(٧) قسماً.

ب- عينة البحث:

أقترح ننللي (Nunnally) أن يكون حجم عينة التحليل الاحصائي بما لا يقل عن خمسة أشخاص لكل فقرة من مجموع فقرات المقياس(الكبيسي،٢٠١٠، ص٤٥).

وعليه اتخذ الباحث عينة عشوائية حسب فقرات مقياس البحث البالغ (٣٠) فقرة مضروبة في خمسة ، فتكون العينة (١٥٠) طالب وطالبة

ثانياً: أداة البحث:

بعد الإطلاع والمراجعة التي أجرها الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة عموماً والتي ساعدت الباحث في بناء مقياس العجز النفسي المكون من (٣٠) فقرة .

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

يعد الصدق من الخصائص المهمة والأساسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية والتربوية والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد (أبو علام وشريف،١٩٨٩،ص٢٨١) .

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة والتي تتجسد في مشكلة البحث الحالي للحصول على الصدق الظاهري للمقياس فقد تم عرضه بعد صياغته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاصات النفسية والمقاييس التربوية مع التعريف بالمتغير(العجز النفسي) على ضوء أهداف البحث الحالي والتي التزم بها الباحث عند تحديد المصطلحات وذلك لإصدار حكم الخبراء عليها وبيان مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وملاءمتها للمقياس الذي وضعت من أجله، وقد بلغ عدد الخبراء (٥) خبيراً وملحق (١) يوضح ذلك.

وعلى ضوء آرائهم ومناقشاتهم وتوجيهاتهم تم الإبقاء على جميع الفقرات لحصولهن على نسبه اكثر من (٨٠%).

طريقة تصحيح الفقرات للمقياس:

ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم جمع الدرجة لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس وقد وضعت إلى يسار الفقرات خمسة بدائل متدرجة هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي مطلقاً).

تأخذ الفقرة الإيجابية تسلسل الدرجات من (٥-١) وتأخذ الفقرات السلبية تسلسل الدرجات من (١-٥) وتبلغ أعلى درجة على مقياس العجز النفسي يحصل عليها المستجيب (١٥٠) وأقل درجة هي (٣٠) ومتوسط فرضي بلغ (٩٠).

تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب على فقرات المقياس وتساعده على اختيار البديل المناسب الذي يجده يعبر عن موقفه واتجاهه نحو الظاهرة النفسية المدروسة، لذا روعي عند إعداد المقياس البساطة والوضوح، ولكي يطمئن المستجيب على سرية إجابته واستخدامها

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

لأغراض علمية بحتة، فقد طلب من المستجيب عدم ذكر اسمه والتي تصب في خدمة الهدف ونتائجه.

العينة الاستطلاعية:

بعد أن وضع الباحث تعليمات المقياس تم إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات للمقياس من حيث الصياغة ومضمون المقياس ومستوى الصعوبات التي قد تواجه المستجيبين لغرض تلافيها من قبل التطبيق النهائي للمقياس، لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة في الكلية التربوية المفتوحة بواقع (١٥) طالباً و (١٥) طالبة ، وقد تبين أن التعليمات والبدائل والفقرات واضحة ومفهومة وليس هناك حاجة لتدخل الباحث، وقد تبين أن المعدل الحسابي الذي استغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على مقياس العجز النفسي بلغ(١٠,١٢) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

لغرض الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة تجميع البيانات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف إعداد مقياس البحث بشكله النهائي بما يتلاءم مع خصائص المجتمع المدروس وأهداف البحث (الزوبعي وآخرون، ١٩٨٢،ص١٣).

وإذ قام الباحث بتطبيق أدوات البحث الحالي على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً من طلبة الكلية التربوية المفتوحة. ويعد هذا العدد كافياً لأغراض التحليل في المقاييس النفسية والتربوية.

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme Groups) إجراءاً مناسباً في تحليل الفقرات فضلاً عن أسلوب آخر وهو علاقة الدرجة بالفقرات الكلية (صدق الفقرة) (الكبيسي،٢٠١٠، ص٤٢).

ولإيجاد التمييز بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme Groups) أتبعت الباحث الخطوات التالية:

أ- قام الباحث بتصحيح استمارات العينة البالغ عددها (١٥٠) طالباً وطالبة من مراحل واختصاصات مختلفة لغرض تحديد الدرجة الكلية لكل مقياس.

ب- تم ترتيب الاستمارات بصورة تنازلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

جـ-اختار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا التي سميت بالمجموعة الدنيا وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن، وقد بلغ عدد الاستمارات (٤١) استمارة لكل مجموعة ويكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (٨٢) استمارة ، وقد تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا بين (١٢٥-١٥٠) وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا بين (٣٤-٨٤) للمقياس.

د-طبق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٨)، وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٠) وجدول(٢) يوضح ذلك.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

جدول (٢) القيمة التائية المحسوبة للفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا والدلالة الإحصائية لكل فقرة من فقرات مقياس العجز النفسي

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
.١	٤.٢٢	٠.٧٨	٢.٢٤	١.١٦	١٤.٣٩٨	دال
.٢	٤.٣٣	٠.٩٥	٢.١٥	٠.٩٩	١٦.٠٩٢	دال
.٣	٣.٩٦	١.٠٥	٢.٤٩	١.١٠	٩.٨٥٥	دال
.٤	٤.٣٣	٠.٩٥	٢.٤١	١.٠٠	١٤.٠٨٧	دال
.٥	٤.٠٢	١.٠٨	٢.٧٩	١.٢٥	٧.٥٩٠	دال
.٦	٣.٩٠	١.٠٦	٢.٤٥	١.١٣	٩.٥٤٧	دال
.٧	٤.٤٧	٠.٧٤	٢.٠٩	٠.٩٤	٢٠.١٨٨	دال
.٨	٤.٦٤	٠.٧١	١.٩٤	٠.٩٤	٢٣.٢٦٨	دال
.٩	٤.٥٤	٠.٧٢	٢.١٨	٠.٩٣	٢٠.٣٦٢	دال
.١٠	٤.٣٧	٠.٨٦	٢.١٥	٠.٨٣	١٨.٨٠٩	دال
.١١	٤.٥٤	٠.٨٤	١.٧٩	٠.٩٦	٢٢.٠١١	دال
.١٢	٤.٦١	٠.٧٠	١.٩٥	٠.٩٥	٢٢.٧٨٤	دال
.١٣	٤.٣٥	٠.٩٥	٢.٤١	٠.٩٦	١٤.٥٨٢	دال
.١٤	٤.٢٢	١.١٣	٢.٢٨	١.٢٥	١١.٧١٤	دال
.١٥	٣.٦٧	١.٣٦	٢.٦٠	١.٣٣	٥.٦٩٥	دال
.١٦	٤.٦٨	٠.٦٧	١.٩٠	١.٠٤	٢٢.٦٨٢	دال
.١٧	٤.٦٥	٠.٧٤	٢.٢١	١.١٩	١٧.٦٣٠	دال
.١٨	٤.٥٠	٠.٨٢	١.٨٧	٠.٩٤	٢١.٥١٦	دال
.١٩	٤.٦٨	٠.٦٤	١.٩٣	٠.٩٥	٢٤.٢٤٣	دال
.٢٠	٤.٦١	٠.٧٢	٢.٠٠	٠.٨٩	٢٣.٢٥٨	دال
.٢١	٤.٦١	٠.٦١	٢.١٦	٠.٩٩	٢١.٤٣٣	دال
.٢٢	٤.٤٧	٠.٧٥	٢.٢٣	١.٠٠	١٨.٠٩٢	دال
.٢٣	٤.٤٩	٠.٧٨	١.٩٩	٠.٩١	٢١.١٩٥	دال
.٢٤	٤.٥٩	٠.٦٠	١.٩٦	٠.٨٧	٢٥.١٧٩	دال
.٢٥	٤.٥٢	٠.٨١	٢.٢٩	١.٢٠	١٥.٦١١	دال
.٢٦	٤.٣٢	٠.٨٥	٢.١٤	٠.٨٤	١٨.٤٩٧	دال
.٢٧	٤.٥٤	٠.٦٧	١.٩٥	٠.٨٢	٢٤.٨٥١	دال
.٢٨	٤.٥٣	٠.٦٨	١.٧٩	٠.٨٠	٢٦.٥٠١	دال
.٢٩	٤.٥٠	٠.٧١	١.٩٦	٠.٩٢	٢٢.٢٢٧	دال
.٣٠	٤.٤٣	٠.٧٦	٢.٠١	٠.٩٨	١٩.٨٢٧	دال

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

– الثبات

هو الاتساق في نتائج القياس ونعني بالمقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه ويرى كرونباخ (Cronbach) أن الثبات يشير إلى اتساق درجات الاستجابات عبر سلسلة من القياسات(الكبيسي، ٢٠١٠،ص٥١).

وقد تحقق في المقياس الثبات:

– الثبات بأسلوب التجزئة النصفية:

يعد هذا الأسلوب من الأساليب الشائعة الاستعمال في التحقق من ثبات المقاييس (الربيعي،٢٠٠١، ص٤٥). ولتحقيق هذا الأسلوب قام الباحث بالإجراءات التالية:

– سحب (١٠٠) استمارة من استمارات عينة البناء وبشكل عشوائي.

– قسمت الفقرات إلى نصفين (فردي – زوجي).

– حسب معامل الارتباط بين درجات النصفين طبقاً لطريقة بيرسون (Pearson).

ولقد أظهرت النتائج أن معامل الارتباط لمقياس العجز النفسي فقد أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بلغت (٠.٨٢) درجة وعند تعديلها باستعمال معادلة سبيرمان – بروان التصحيحية فأصبح معامل الثبات لمقياس العجز النفسي هو (٠.٩٠) درجة وهو ثبات عالٍ جداً عند مقارنته بمعيار مطلق.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية:

لقد تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية في معالجة البيانات بواســطة برنــامج الحاســوب (SPSS) لتحقق من الهدف والنتائج في الدراسة الحالية هي:

– النسبة المئوية.

– معامل ارتباط بيرسون

– الاختبار التائي لعينة واحدة.

– الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين.

– معادلة سبيرمان براون التصحيحية (Spearman Brown Formula).

والنتائج التي تم التوصل إليها على وفق هدف البحث، ومن ثم التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

الهدف: التعرف على العجز النفسي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

أشارت نتائج الهدف الأول في تعرف على العجز النفسي لدى مجموع عينة البحث البالغة (١٥٠) طالباً وطالبةً ،إذ أن متوسط درجات أفراد العينة في العجز النفسي يبلغ(١٠١,٩٧٣) والمتوسط الفرضي(٩٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٧,٣٩٦) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن هناك فرق دال إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥,٣٥٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٩)، وبمقارنة المتوسط الحسابي لمقياس العجز النفسي بالمتوسط الفرضي تبين أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الفرضي. وجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العجز النفسي مع المتوسط الفرضي للمقياس لدى إفراد عينة البحث الحالي

العينة	متوسط العينة المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١٥٠	١٠١,٩٧٣	٢٧,٣٩٦	٩٠	٥,٣٥٣	١,٩٨	١٤٩	دال إحصائيا

وبما إن المعالجة الإحصائية أظهرت وجود فرق دال إحصائياً لصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة ، فإنه يمكن إن نستنتج بأن مستوى العجز النفسي عالي وقلة التفاؤل لدى عينة البحث ،وأن الطلبة لديهم ضعف القدرة في التحكم والمراجعة لجميع الأنشطة المعرفية والانفعالية والاجتماعية وضعف في حل مشكلاتهم مع الأخرين، جاءت هذه النتيجة لتتفق مع دراسة (محمود ٢٠٠٥) ودراسة (الموسوي ، ٢٠٠٦) انخفاض الشعور بالعجز النفسي لدى أفراد العينة، كما ذكر ادلر في نظريته ان الشعور بالنقص لا يدفع الانسان للقيام بمختلف النشاطات لسد احتياجاته، فالفرد لا يستطيع أن يحصل على شيء من دون جهد أو نشاط معين ولكل عمل أمامه حركة أمامها عائق.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة اهتمام بالكلية التربوية المفتوحة لأنها تستقبل شريحة مهمة في المجتمع.
- ضرورة دعم وتشجيع الطلبة بمستقبل زاهر وقبول شهاداتهم.
- ضرورة تطوير الكلية التربوية المفتوحة بمناهج حديثة ومختبرات علمية.
- ضرورة إعداد برامج لمواجهة العجز النفسي عند الطلبة.

المقترحات

- أجراء دراسة لقياس علاقة ارتباطية بين العجز النفسي ومتغيرات اخرى.
- إجراء دراسة مماثلة لدى عينات من المراحل الدراسية الأخرى كالابتدائية والثانوية.
- إعداد برامج إرشادية تربوية لخفض العجز النفسي عند الطلبة.

المصـــــــــــــــــــادر

- **القرآن الكريم .**

- أبل ، كاظم (٢٠٠٦): **شبكة المعلومات**file// : H: \ د . كاظم أبلhtm.

- أبو علام. رجاء محمد وشريف. نادية محمد(١٩٨٩): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

- الأمارة ، سعد (٢٠٠١) : **الضغوط النفسية** ، مجلة النبأ ، العدد ٥٤.
- الأنصـــاري ، بـــدر محمـــد (١٩٩٨) : **دِراسَـــة تســـتهدف انتشـــار الحـــالات النفســـية لـــدى الكـــويتيين فِـــي مرحلـــة مـــا بعـــد الحـــرب** ، بحـــث منشـــور بمجلـــة دِرَاسَـــات الخلـــيج العربـــي والجزيـــرة العرَبِيـــة ، العـــدد (٨٩)، مجلـــس النشـــر العلمـــي ، جامعـــة الكويت ، ص (٢٢٧ ــ ٣٠٢) شبكة المعلومات.
- الحجار. محمد، **الطب السلوكي المعاصر**(١٩٨٩): أبحاث في أهم موضوعات علم النفس الطبي والعلاج النفسي السلوكي، دار الملايين، بيروت.
- الحداد. ياسمين والأخرس. نائل(١٩٩٨) :**موقع التحكم المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى الأطفال**، دراسات ٢٥.
- الحفني. عبد المنعم(١٩٧٨) :موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- دســـوقي ، كمـــال (١٩٧٤) : **الطـــب العقلـــي والنفســـي علـــم الأمـــراض النفســـية التصنيفات والأعراض المرضية** ، دار النهضة العرَبِية ، بيروت.
- الربيعـــي ، علـــي جـــابر (١٩٩٤) : **شخصـــية الإنســـان تكوينهـــا وطبيعتهـــا واضطراباتها**، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.
- ربيع. محمد شحاتة، **تاريخ علم النفس وتطوره**، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٦م.
- رضوان، سامر جميل (2002) :**الصحة النفسية** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- زغبـــي ، محمـــد حمـــد (١٩٩٦): **القلـــق الحالـــة والســـمة عِنْـــد طلبـــة جامعـــة صنعاء** ، مجلة البحوث التربوية ، قطر.
- زهران. حامد عبد السلام(١٩٩٧): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، مصر.
- الزهراني ،منى السيد ، أماني، نجمة إبراهيم (٢٠١٥) :**العلاقة بين عزو العجز المتعلم وتوجهات الهدف والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة الطائف** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، مصر.
- الزوبعي. عبد الجليل إبراهيم وبكر. محمد الياس والكناني إبراهيم عبد الحسن(١٩٨٢): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، مطبعة جامعة الموصل.
- شلتز. دارون(١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، المكتبة الوطنية، بغداد.
- الشناوي. محمد محروس(١٩٩٤): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الشـــيخ ، رواء نـــاطق صـــالح نـــوري (٢٠٠٢) : **بَعْـــض الأعـــراف المصـــاحبة لاضـــطرابات مـــا بعـــد الضـــغوط الصـــدمية وعلاقتهـــا بـــبعض المتغيـــرات** (لـــدى الأســـرى العـــراقيين العائـــدين) . رســـالة ماجســـتير ،

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

كليـــــة الآداب ، الجامعـــــة المستنصرية.

- صالح. قاسم حسن(١٩٨٧): **الإنسان من هو**، دار الحكمة للنشر والطباعة، بغداد.

- صالح، قاسم حسن (١٩٨٨):**الشخصية بين التنظير والقياس**، وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الآداب.

- الصـــــبحي ، خالـــــد نـــــافع (٢٠٠٣) : **المميـــــزات الســـــلوكية للشخصـــــية الســـــلوكية** ، مجلـــــة المعلـــــم ، العـــــدد (٥١) ، وزارة التربيـــــة والتعلـــــيم ، المملكـــــة العرَبِيـــــة السعودية شبكة المعلومات الدولية Khalidul @ hotmail . com.

- عبد الرحمن. طلعت حسن(١٩٨١): **علم النفس الاجتماعي المعاصر**، ط١، دار الثقافة، القاهرة.

- عبوش، ذباب(٢٠٠١): **التعليم المفتوح والتعليم عن بعد**، مجلة اتحاد الجامعات العربية،العدد ٣٩ .

- العزة. سعيد حسن وعبد الهادي. جودت عزت(١٩٩٩): **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

- العكيلي. جبار وادي(٢٠٠٠): **قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

- فضـــــلي ، عـــــدنان عبـــــاس ، جـــــزراوي ، ميـــــري (١٩٨٩) : **دليـــــل الموســـــوعة المختصـــــرة فِـــــي علـــــم الـــــنفس وطـــــب نفـــــس الأطفـــــال الخاصـــــة بالأطفـــــال المعوقين وبطئي التعلم** ، دار ثقافة الأطفال ، المكتبة الوطنية ببغداد.

- فهمـــــي ، مصـــــطفى (١٩٧٨) : **الصـــــحة النفســـــية دِرَاسَـــــات فِـــــي ســـــايكولوجية التكيف**، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

- القذافي. رمضان محمد(١٩٩٥): **علم النفس العام**، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا.

- الكبيسي، وهيب مجيد(٢٠١٠): **القياس والتقويم** ، دار الكتب الوطنية ، بغداد.

- كفافي. علاء الدين(١٩٨٦): **الصدق الأكلينيكي لمقياس بارون لقوة الأنا**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد(٢٢)، جامعة الكويت.

- كمال. علي(١٩٨٨): **النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها**، ط٤، دار واسط للنشر والتوزيع.

- اللـــوزي، صـــلاح حمـــدان ؛ المعـــاني ، محمـــد خالـــد (٢٠٠٤): **دِرِاسَـــة الطلبـــة ذوي الاحتياجات الخاصة فِي الجامعة الأردنية** ، تشرين الثاني.

- ليندزي. هول. جاردنر. كالفين(١٩٦٩): **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج، قدري حفني ولطفي محمد فطيم، دار الفكر العربي، القاهرة.

- الماشي. جميل علوان(١٩٩٨): **التوقعات المستقبلية للإدارات الجامعية في العراق من القرن الحادي والعشرين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

- محمود ، عبدالله جاد (٢٠٠٤) : **بعض المحددات النفسية للعجز المتعلم**، مجلة بحوث التربية

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

النوعية ، العدد ٤ ، يوليو ، جامعة المنصورة ، مصر.

- محمود ضحى عادل (٢٠٠٨): **العجز النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات** ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد، ص١٣١-٢٠٠.

- مرسي. سيد عبد الحميد(١٩٨٥): **سيكولوجية المهنة**، دار النهضة العربية، القاهرة.

- مقومـــات جـــودة الحيـــاة (٢٠٠٦): **جـــودة الحيـــاة والعلاقات الإنسانية، الثقافة الجنسية** ، النجاح ، الضغوط. (انترنـــت file : htm // H)

- مكـــي ، حســـن إبـــراهيم ، الموســـوي ، محمـــد (١٩٩٣) : **الحلقـــة النقاشـــية الرابعـــة ، ســـيكولوجية الأســـر المتضـــررة** ، مكتـــب الإنمـــاء الاجتمـــاعي ، الـــديوان الأميري ، دولة الكويت.

- الموسوي ،احلام علي(٢٠٠٦): **الصلابة الشخصية والعجز النفسي وعلاقتهما بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية.

- ميشـــيل ، وحنـــا الله رمـــزي (١٩٩٨) : **مُعْجَـــمُ المصـــطلحات التربويـــة** ، بيـــروت ، لبنان.

- هلال ، كريم فخري، وعبد الجبار، ساهرة قحطان(٢٠١٠): **المشكلات التي تواجه طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل** من وجهة نظر الطلبة،مجلة جامعة بابل ، المجلد(١٨) العدد(٢).

المصادر الاجنبية

- Abramson. L.X.M.E.P. Seligman and I.D. Teas: "Date Learned Helplessness in Humans Critique and Reformulation", **Journal of Abnormal Psychology 87**. (49-74), (1978).
- Seligman, M.E.P. "Helplessness on Depression Development and Death", San Francisco, W.H. Freeman. (1975).

ملحق(١) اسماء الخبراء المحكمين فقرات مقياس العجز النفسي

ت	الدرجة العلمية	الأسماء	الاختصاص	مكان العمل
١	أ . د	فاضل عبد الزهرة مزعل	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢	أ. م. د	محمود شاكر عبد الله	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
٣	م. د	عبد الكريم زاير الموزاني	إرشاد نفسي	جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية
٤	م. د	كمال موني طاهر	إرشاد نفسي	الكلية التربوية المفتوحة
٥	م. د	عبد الكريم خلف المالكي	إرشاد نفسي	الكلية التربوية المفتوحة

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ملحق(٢) مقياس العجز النفسي بصورته النهائية

ت	أجد نفسي عاجزاً عن :	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة معتدلة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي مطلقاً
١	تحمل الظروف الصعبة.					
٢	تقبل تغير الأوضاع في المجتمع.					
٣	تخفيف الشعور بالذنب والحزن واليأس.					
٤	الإحساس بالأمن والاستقرار النفسي.					
٥	ضبط انفعالاتي في حالات الغضب والخوف أو العدوان.					
٦	المقاومة والصمود أمام التحديات الجديدة.					
٧	الشعور بالرغبة والدافعية نحو العمل.					
٨	التوجيه الذاتي في إنجاز المهمات الصعبة.					
٩	إصدار الاستجابات الملائمة للضغوط التي أتعرض لها في الوقت الحاضر.					
١٠	مشاطرة الناس أفراحهم وأحزانهم.					
١١	مسايرة المعايير الاجتماعية للجماعة التي انتمي إليها.					
١٢	التمتع بقوة التأثير على تغيير الاتجاهات وسلوكيات جماعتي.					
١٣	الشعور بالرغبة بالعمل مع الجمعيات الإنسانية.					
١٤	القدرة على الاتصال بالمسؤولين لطرح مشاكل الناس ومعاناتهم.					
١٥	التآزر والتعاضد مع الآخرين ورفع الأذى عنهم.					
١٦	الشعور بالانتماء لجماعتي المرجعية.					
١٧	التفاعل والاندماج الاجتماعي مع الآخرين.					
١٨	تكوين علاقات قوية ومتينة مع الآخرين.					
١٩	إنجاز المهمات الموكلة إلي بفاعلية ونشاط.					
٢٠	الحركة البدنية اللازمة للانتقال من مكان إلى آخر.					
٢١	الشعور بقوة وسلامة صحتي البدنية.					
٢٢	النهوض والقيام بالسرعة المطلوبة لسد الاحتياجات الأسرية.					
٢٣	تصديق الأطباء والمختصين بخلو جسمي من الأمراض العضوية.					
٢٤	مقاومة الشعور بالتعب والإعياء حيال الجهد الذي أبذله.					
٢٥	إيجاد الحلول المناسبة لبعض المشكلات التي تواجهني.					
٢٦	التركيز والانتباه في عمل أريد إنجازه.					
٢٧	اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.					
٢٨	البحث عن مسببات الضغوط التي أتعرض لها.					
٢٩	الاستفادة من الخبرات السابقة وتوظيفها في معالجة الأحداث.					
٣٠	اختيار البدائل المناسبة حيال المواقف الطارئة.					